رفعت شعارات تدعو إلى الحوار السلمي وتجنيب الوطن الفتنة وصون مكتسباته ووحدته

# مسيرة جماهيرية حاشدة في عمران لتأييد مبادرة رئيس الجمهورية المعلنة أمام المؤتمر الوطني

## محافظ عمران: بهذه المواقف يعلن أبناء عمران اصطفافهم للدفاع عن الوطن ومضامين مبادرة القيادة السياسية

**عمران / سبأ:**

شهدت مدينة عمران أمس مسيرة حاشدة شارك فيها مئات الآلاف من مختلف الشرائح الاجتماعية، للتعبير عن تأييدهم ومباركتهم لمبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها أمام المؤتمر الوطني العام الخميس المنصرم، المتضمنة تطوير النظام السياسي وإنجاح الحوار الوطني الشامل مع كافة القوى السياسية للخروج من الأزمة الحالية بما يجنب البلاد الفوضى والعنف والفتن.

وقد رفع المشاركون في المسيرة التي ضمت علماء ومثقفين ومشايخ ووجهاء علم الجمهورية اليمنية بالإضافة إلى صور لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وشعارات تدعو إلى انتهاج الحوار السلمي للخروج من الاحتقان السياسي وتجنيب الوطن الفتنة وصون مكتسباته ووحدته وسلمه الاجتماعي.

وجاب المشاركون في المسيرة الذين توافدوا من مختلف مديريات المحافظة، الشوارع الرئيسية بمدينة عمران وهم يرددون شعارات داعية إلى التلاحم الوطني ووحدة الصف، مستنكرين رفض كافة المبادرات الوطنية المقدمة من القيادة السياسية وأصحاب الفضيلة العلماء.

وقد جدد محافظ عمران كهلان مجاهد أبو شوارب في كلمة له أمام المشاركين في المسيرة باسم أبناء المحافظة العهد والوفاء للثورة والوحدة والدفاع عن الثوابت والمنجزات الوطنية، وهو ما عرف عن أبناء محافظة عمران من رصيد نضالي خلال مختلف المراحل.

وأكد أن أبناء محافظة عمران توافدوا من كافة مديريات المحافظة وهم على قلب رجل واحد ملبيين نداء العقل والضمير والشعور بالمسئولية الوطنية المستلهمة من الرصيد النضالي والبطولي والتاريخ المشرق لأبناء المحافظة، وكذا لمباركة وتأييد المبادرة التاريخية والمواقف الشجاعة والصائبة لفخامة رئيس الجمهورية التي يضع من خلالها مصلحة الوطن فوق كل المصالح والاعتبارات.

وقال " إن أبناء محافظة عمران بهذه المواقف يعلنون للعالم أجمع موقفهم الصريح والصامد واصطفافهم للدفاع عن الوطن وما تضمنته مبادرة القيادة السياسية من حرص على رفع شعار اليمن عاليا فوق كل الشعارات، وأمن واستقرار الوطن ووحدته ونهجه الديمقراطي فوق كل الخيارات".. مؤكدا أن من يحلم بتمزيق وحدة الوطن قد خاب أمله، وانه متوهم بمحاولته طمس نضال هذه المحافظة وتاريخ إبائها وأجدادها ونضالاتهم عبر التاريخ. ونوه بما قدمته محافظة عمران من شهداء إبرار وكوكبة من المناضلين الأحرار وانهارا من الدماء الزكية التي روت تربة اليمن الطاهر وأسهمت في صنع مستقبله المشرق.

ودعا محافظ عمران إلى رص الصفوف والتصدي بحزم وإصرار للمخططات التآمرية والنوايا الانقلابية الرامية إلى تمزيق الوطن وتدمير مكاسبه وقدراته واستهداف رموزه .. مؤكدا أن اليمن قد نبذ والى غير رجعة ما تجرعه أبناؤه من ظلم الإمامة وجبروت الاستعمار ودعوات التطرف والتفرقة والغلو والتأمر بكل أشكاله وألوانه .. مستغربا أن يسمع المواطن هذه الأيام وبعد ما يقارب من خمسين عاما دعوات للعودة إلى ما قبل الثورة اليمنية الخالدة وعهد التشطير.

ولفت إلى أن مثل هذه الدعوات تعني سقوط الشرعية والديمقراطية ومصادرة حرية الشعب وحقوقه وتقسيم أراضيه من خلال تشجيع ثقافة الغلو والتطرف والعنف وعدم القبول بالآخر ورفض لغة الحوار واللهث وراء السلطة عبر الفوضى والانقلابات الدامية.

وقال أبوشوارب " إن هؤلاء يجدون في الفوضى ضالتهم المنشودة لا شاعة ثقافة الحقد والكراهية في صفوف الشباب، والدفع بهم إلى الفوضى والتخريب والتمترس بالساحات العامة والشوارع والإحياء السكنية سواء في أمانة العاصمة أو غيرها من المحافظات، وتحويلها إلى مخيمات للاستعراض وثكنات للاعتداء على حرية الآخرين، وعدم التجاوب مع كل المبادرات ودعوات الحوار".. معتبرا مثل هذه الأعمال المتمثلة في نصب الخيام في الشوارع والأزقة، تعديا على حرية الآخرين وترويعا للنساء والأطفال وقطعاً لأرزاق الناس وتعطيلاً للحياة العامة .

ودعا الجميع إلى التجاوب مع المبادرات الرئاسية لإخراج البلاد من الأزمة الراهنة من خلال الجلوس على طاولة الحوار والتفاوض وتحكيم العقل والتحلي بضبط النفس وعدم الزج بالوطن إلى فوضى لاتبقي ولاتذر، مشيرا إلى ما أبدته الدولة من استعداد للاستماع لمطالب الشباب المعتصمين وتبني كل ما هو مشروع منها في ظل الدستور والقوانين النافذة.

وأكد أن أبناء الشعب اليمني أصبحوا اليوم أكثر تماسكا ووعيا وقادرين على التمييز بين الحق والباطل.

من جانبه أكد عضو مجلس النواب صغير حمود عزيز في كلمة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني أن هذه الجماهير التي توافدت من مختلف القرى والعزل والمدن أكدت حرصها على امن واستقرار الوطن والحفاظ على وحدة الصف الوطني وكافة الانجازات التاريخية والعملاقة التي تحققت للوطن والمواطن .

وتناول المبادرات التي قدمها فخامة رئيس الجمهورية.. مبينا أن هذه المبادرات تمثل أنموذجا رائعا للخروج باليمن من أزمة الصراع السياسي ومنع انزلاقه إلى هاوية لا يعلم أحد مدى الويلات والخسائر التي ستلحق فيها بالوطن والمجتمع اليمني.

وعبر بن عزيز عن الأسف البالغ لإصرار بعض القوى على مواصلة السير في مشاريعها التي لا تخدم أمن واستقرار الوطن وكذا تعمدها عرقلة كل الجهود الداعية إلى تجنيب الوطن ويلات الانقسام والتفرقة والشتات وإعاقة مسيرة التنمية والبناء في ظل امن واستقرار يعم الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

وقد صدر عن المسيرة والمهرجان الجماهيري الحاشد بيان تلاه وكيل المحافظة المساعد عبدالسلام حمود عاطف جاء فيه:

لقد تنادى مشايخ وعقال ووجهاء قبيلتي حاشد وبكيل في محافظة عمران إلى اجتماع عاجل لتبادل الرأي والمشورة حول ما يجري في الساحة الوطنية من اختلافات وتصرفات مؤسفة وغير مسؤولة من قبل أحزاب المعارضة التي تحاول الانقضاض على الشرعية الدستورية مستغلة ما جرى ويجري في بعض دول المنطقة, الأمر الذي سيدخل اليمن - في حال تغاضي أصحاب الحل والعقد من العقلاء والوجهاء - في نفق مظلم لا يعلم مداه إلا الله وسيهدد حاضر ومستقبل اليمن وإدخاله في دوامة الفوضى التي تسعى من خلالها بعض دول الهيمنة إلى تمزيق عراه وتفتيت وحدة المجتمعات العربية والإسلامية وضرب السلم الاجتماعي فيها حتى تصبح لقمة سائغة يسهل عليها الاستئثار بثرواتها وخيراتها والتحكم بقراراتها السياسية والاقتصادية.

وانطلاقا من واقع الشعور بالمسؤولية والواجب الديني والوطني فإن قبيلتي حاشد وبكيل تؤكد ان للقاصي والداني تمسكهما بالشرعية الدستورية والثوابت الوطنية التي لا يجوز بأي حال من الأحوال وتحت أي ظرف كان المساس بها أو الخروج عليها من قبل أشخاص أو جهات طبيعية أو اعتبارية، وتؤكد قبيلتا حاشد وبكيل أنهما إلى جانب الشرعية الدستورية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح المنتخب بصورة شرعية من قبل غالبية أبناء الشعب اليمني وعبر انتخابات شهد بنزاهتها الأعداء قبل الأصدقاء، وستقف قبيلتا بكيل وحاشد كما عهدهما شعبنا اليمني في خندق واحد جنبا إلى جنب مع أبطال القوات المسلحة والأمن والقبائل اليمنية الأبية للدفاع عن مبادئ وأهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر والنظام الجمهوري والوحدة اليمنية المباركة أرضا وإنسانا وللدفاع عن مؤسسات الدولة المختلفة وبقية الثوابت الوطنية .

كما تؤكد محافظة عمران على مايلي:

أولا: مباركتها ومساندتها لمبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى، وتهيب بالإخوة الكرام في أحزاب المعارضة ضرورة التعاطي والتفاعل الايجابي معها محكمين العقل والمنطق والمصالح العليا للدولة والمجتمع وبما يعود بالخير والنفع على الجميع ويحقق الأهداف والغايات السامية التي يسعى شعبنا لتحقيقها.

ثانيا : تؤكد قبيلتا حاشد وبكيل للجميع بأنهما مع النهج الديمقراطي كأسلوب حضاري للتبادل السلمي للسلطة وعبر صناديق الانتخابات وترفضان أي محاولة للقفز على خيارات الشعب أو الانقضاض بأساليب الترغيب أو الترهيب على الشرعية الدستورية والقانونية وترفضان استنساخ ما حدث ويحدث في بعض الدول العربية التي صار بعض شبابها يسعون لتقليد بعض المجتمعات الأجنبية لتغيير أنظمة الحكم بدولهم عبر الفوضى، فظروف وطبيعة وخصوصية اليمن لا تتواءم بأي حال من الأحوال مع ظروف وطبيعة تلك الدول والمجتمعات.

ثالثا: تؤكد قبيلتا حاشد وبكيل رفضهما القاطع لدعوات الفرقة والانقسام والعصبية التي يطلقها بين الحين والآخر المشدودون للتعصب الحزبي والمذهبي أو القبلي والمناطقي، وأنهما ستظلان متمسكتين بمبادئ وقيم ومعاني ودلالات الولاء والانتماء لله والوطن والثورة والجمهورية والوحدة وكل ما يوحد ولايفرق.

رابعا: تناشد قبيلتا بكيل وحاشد الإخوة العقلاء في السلطة والمعارضة والعلماء والمشايخ وعقال اليمن كافة والشباب للاحتكام إلى صوت العقل والحكمة وتغليب المصلحة العامة والكف عن تأليب وتهييج مشاعر البسطاء والسذج والتوجه نحو طاولة الحوار الجاد والمثمر تحت مظلة الدستور والقانون للاتفاق على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي اقترحها الأخ رئيس الجمهورية حتى تشرف على تنفيذ الانتخابات النيابية والتعديلات الدستورية والقانونية وغيرها بعيدا عن التمترس الأناني وراء المصالح والأهواء الذاتية الضيقة مع ضرورة إخلاء الساحات والشوارع من مظاهر الاعتصامات للحيلولة دون اندساس عناصر مأجورة تسعى للكيد والوقيعة بين الطرفين لا قدر الله, فشعبنا كما يعلم الجميع مدجج بالسلاح وإذا انفجر الوضع فليس بمقدور احد التحكم أو مجرد التكهن بالعواقب المأساوية وسيبوء بإثم ذلك كل من شارك في النفخ واللعب بالنار وسيندم الجميع في وقت لا ينفع فيه الندم.

### أكدت تأييدها ومباركتها لمبادرة فخامة الرئيس في المؤتمر الوطني الأول

# شخصيات أكاديمية وسياسية: (المشترك) لم يكن يتوقع هذه التنازلات وعليه الاستجابة الفورية لمبادرة الرئيس

**صنعاء / متابعات :**

**أكدت شخصيات أكاديمية وسياسية واجتماعية ونسوية تأييدها ومباركتها للمبادرة التي أعلن عنها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في افتتاح أعمال المؤتمر الوطني الأول . وعبرت تلك الشخصيات في أحاديث صحفية أن أحزاب المشترك لم تكن تتوقع أو تحلم أن تقدم لها مثل تلك التنازلات..مؤكدة أنه لم يعد أمام أحزاب المعارضة إلا الاستجابة الفورية لتلك المبادرة.**

**حالة رضا**

وصف الدكتور سيلان العرامي رئيس جامعة البيضاء مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي قدمها في المؤتمر الوطني الأول بالمهمة والكبيرة التي تهدف إلى تطوير النظام السياسي في اليمن وتوسيع صلاحيات الحكم المحلي والانتقال إلى نظام برلماني.

وأكد الدكتور العرامي أن أحزاب اللقاء المشترك لم تكن تحلم أو تتوقع ان يقدم الرئيس مثل هذه التنازلات .. معتبرا أن المعارضة إذا كانت فعلا تهمها مصلحة اليمن ومصلحة الشعب كما تدعي فعليها أن تقبل بهذه المبادرة وان تبادر إلى إنهاء مظاهر التأزيم كافة ، لانها قد حصلت على أكثر مما كانت تطلب.

وأوضح انه تم الجلوس مع عدد من القيادات والكوادر في أحزاب اللقاء المشترك وخاصة من حزب الإصلاح بعد إعلان مبادرة الرئيس ودار نقاش جدي حولها وحول الوضع في اليمن وأحسوا بوجود حالة من الرضا في أوساطهم باعتبارها المخرج الحقيقي والحل الناجع للحالة التي تمر بها اليمن حاليا.

**تأييد مطلق**

من جانبه قال عبدالحليم محمد عبدالله الأمين العام للمجلس المحلي بمديرية حديبو بسقطرى أن المبادرة التي أعلن عنها فخامة الأخ الرئيس في افتتاح المؤتمر الوطني الأول ممتازة وتعكس مدى سعة ورحابة صدر فخامة الأخ الرئيس وحبه لليمن.. مؤكدا أن كل أبناء جزيرة سقطرى يؤيدون هذه المبادرة المهمة تأييد مطلقاً ويدعون أحزاب المعارضة للتجاوب معها.

وأضاف عبدالله: بعد هذه المبادرة يكون فخامة الأخ الرئيس قد وافق على جميع مطالب أحزاب المشترك وقدم تنازلات كثيرة من اجل اليمن ولم يبق أمام أحزاب المشترك إلا صناديق الاقتراع.

**تغليب لغة العقل**

بدوره أكد عبده محسن الحيدري من أبناء مديرية دمت بمحافظة الضالع أن كافة أبناء الشعب اليمني بمختلف فئاته وشرائحه يقفون خلف فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ويؤيدون مبادرته الوطنية المهمة التي أعلن عنها في المؤتمر الوطني الأول والخاصة بتشكيل لجنة من مجلسي النواب والشورى والفعاليات الوطنية لإعداد دستور جديد يقوم بالفصل بين السلطات بحيث يستفتى عليه في نهاية العام الجاري والانتقال إلى النظام البرلماني وتطوير نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات.

واعتبر الحيدري أن الحشد الجماهيري الكبير الذي اكتظت به مدرجات وملعب المريسي بصنعاء ما هو إلا دليل على مدى الحب والتقدير والاحترام الذي يكنه جميع أبناء الشعب اليمني لفخامة الأخ الرئيس والذين توافدوا من جميع مديريات ومحافظات الجمهورية يمثلون كافة الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية للمشاركة في المؤتمر الوطني .

وقال الحيدري " يجب على أحزاب اللقاء المشترك وخصوصا العقلاء منهم وهم كثر أن تسمع لأصوات تلك الجماهير الحاشدة وان تغلب لغة العقل ، ليتفرغ الجميع لبناء الوطن بدلا من المماحكات السياسية والحزبية التي لا تخدم احدا وتغليب مصلحة الوطن فوق كل المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، ولم يعد أمامها من خيار إلى الاستجابة الفورية لهذه المبادرة الوطنية».

**استهداف شخصي**

أما بشرى زايد وكيل جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فأكدت أن المبادرة التي أعلن عنها رئيس الجمهورية أمام المشاركين في المؤتمر الوطني مبادرة شافية وايجابية وكفيلة بإخراج اليمن من الوضع الراهن الذي تعيشه حاليا، إذا ما لقيت التجاوب من قبل أحزاب المشترك، لأنها شملت كافة مطالبهم.. مضيفة أن المبادرة بحد ذاتها لصالح البلاد ولإخراجها من الواضع الراهن والتأزيم الذي صنعته أحزاب المشترك ، وإذا كانت تلك الأحزاب تعمل لصالح البلاد عليها الموافقة فورا والبدء بتنفيذها من اجل الوصول باليمن إلى بر الأمان.

واعتبرت زايد أن صدور أي رد فعل عكسي تجاه المبادرة من أي طرف أو حزب كان يعني انه ضمن أعداء الوطن الذين لا يريدون إلا الفتنة للبلاد وخروجها إلى المجهول.

وناشدت علماء اليمن وفي مقدمتهم الشيخ عبدالمجيد الزنداني أن يتقوا الله في هذه البلاد وفي شيوخها وشبابها وأطفالها ونسائها وان يكونوا دعاة سلام لا دعاة فتنة .

وتساءلت زايد ماذا تريد أحزاب اللقاء المشترك بعد مبادرة الرئيس التي أعلنها ؟ ، معتبرة أن التعنت المستمر والرفض الدائم من قبل أحزاب المشترك للمبادرات التي أعلنها رئيس الجمهورية ودعواته المتكررة للحوار ما هو إلا استهداف شخصي من قبل أحزاب المشترك لشخص الرئيس علي عبدالله صالح .

وقالت زايد " أحب أن أذكر أحزاب المشترك وقياداتها أن الرئيس علي عبدالله صالح هو زعيم عربي قومي ومن الزعماء العظام وهو من لقب بفارس العرب".. مؤكدة انه في عهد الرئيس تنفست المرأة اليمنية الصعداء وحصلت على حقوقها التي كان ينكرها المجتمع ووصلت لمواقع صنع القرار السياسي ، وأصبح لها مكانتها في المجتمع ، بينما يسعى البعض للتضييق عليها ومصادرة حقوقها وحصرها بيوم الاقتراع فقط.